

كنز الفوائد

[210] تعالى في آية اخرى * (قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدھا اﻻ الذين كفروا وبئس المصير) * الحج وقال * (وهو اھون علیہ) * الروم والمعنى في ذلك ھین لأن شیئا لا يكون اھون على اﻻ من شئ فکذلك قولنا ھذا افضل يكون المراد به ھذا الفاضل وليس بعد ايراد ھذه الايات لبس في السؤال يعترض العاقل وقد قال حسان بن ثابت في رجل ھجا سيدنا رسول اﻻ صلى اﻻ علیہ والہ من المشركين * ھجوت محمدا برا تقيا * وعند اﻻ في ذلك الجزاء * اتھجوه ولست له بكفو * فشركما لخيركما الفداء * وقد علمنا انه لا شر في النبي علیہ السلام ولا خير فيمن ھجاه وقال غيره من الجاهلية * خالي بنو انس وخال سراتھم * اوس فايھما ادق والام * يريد فايھما الدقيق واللئيم * وليس المعنى فيہ ان الدقة واللؤم قد اشتملا عليھما ثم زاد اھدھما على صاحبه فيھما وعلى ھذا المعنى فسر عثمان بن الجني قول المتنبي * اعق خلية الصفيين لائمة * وانھما لم يشتركا في العقوق * ثم زاد اھدھما على الاخر صاحبه فيہ مع كونھما خليلين صفيين وانما المراد ان الذي يستحيل منھما عن الصفا فيصير عاقا لائمة والشواھد في ذلك كثيرة وفيما اورده منها كفاية في ابطال ما الزمت ودلالة على ان الشيعة في قولھا ان أمير المؤمنين علیہ السلام افضل من أبي بكر وعمر وعثمان لم تناقض لها مذهبها ولا خالفت معتقدا وان المراد بذلك انه الفاضل دونھم والمختص بھذا الوصف عنھم فتأمل ذلك تجده صحيحا والحمد ﻻ على ان من الشيعة من امتنع من اطلاق ھذا المقال عند تحقيق الكلام ويقول في الجملة انه علیہ السلام بعد رسول اﻻ صلى اﻻ علیہ والہ افضل الناس فسؤالك ساقط عنه إذ كان لا يلفظ بما ذكرته إلا على المجاز فلما سمع السائل الجواب اعترف بانه الصواب ولم يزد حرفا في ھذا الباب والحمد ﻻ وصلاته على خيرته من خلقه سيدنا محمد رسوله وآله الطيبين الطاهرين وسلامه و برکاته (فصل) في الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفيد رضي اﻻ عنه في بعض كتبه ان الكلام باب رؤيا المنامات عزيز وتھاون أهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيہ اصل جليل والرؤيا في المنام تكون من اربع جهات اھدھا حديث النفس بالشئ و الفكر فيہ حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيخيل الى النائم ذلك بعينه واشكاله ونتائجه وھذا معروف
